فيا حائرا في حاله وتقلبه
ويا جاهدا في فهمه وتطلبه
اتطلبه مما عداك وانت به
هو الحجر الموجود عندك فانتبه • لما قد لفي تعرفه لك ناصح
فيا لك من مكشوف حال تسترا
ومن ظاهر قد صار بالرمز مضمرا
لقد هان رخصا أن يباع ويشترا
فخذه ففيه الماء والنار والثرا • وسحب الحيا والنافحات اللواقح
تهدّ اليه فهو كالشمس واضح
ولا تزدرنه فهو بالرخص رابح
فان صدته مرو كنه وهو سارح
ففرقه تفصيلا الى اثنين صالح • ولا فرق بين اثنين فيه وطالح
فان تم بالتفصيل منه التعاضد
تيسر بعد الانحلال التعاقد
فميزهما باللون فاللون شاهد

فما

فما كان دهنا ذائبا فهو فاسد • وما كان ماء جامدا فهو صالح
ونقهما من كل شوب مطهرا
وردهما في الحالتين مكررا
هناك ترى كلا لكل محررا
فاوردهما ماء الحياة ليخسرا • فان خسرا فاعلم بانك رابح
فذان هما الركنان لو تدر ركنه
وذان هما الدهنان ان دمت دهنه
فخذ روحه وانعم من الجسم صحنه
كذا بالغم
وسم ماء ما بالغمر خسفا فانه • اذا سمته بالغمر في النار قادح
تهدّ الى هذي المعاني وفتحها
وافطن لارض حظها مثل سطحها
ولا تله عن امر المياه وملحها
وصير ظلام الارض نورا بنضحها • فبالماء يطوى الظل من هو ناضح
واكسب بتعديل الغذا ذا الطبع ذا
اذا كان على ذا السافل ذا غذا

Copyright © King Saud University